

الأمثل في تفسير كتاب المنزل

[23] الآيات 49-52: وَقَالُوا أءَازِلَا كُنَّا عِظَامًا وَرُفَاتًا أءَازِلَا

لَمَبْدُوعُوْثُوْنَ خَلَقًا جَدِيدًا 49 قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا 50 أَوْ خَلَقًا مِّمَّا يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ فَسَيَقُولُونَ مَن يُعِيدُنَا قُلِ الَّذِي فَطَرَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ وَيَقُولُونَ مَتَى هُوَ قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَرِيبًا 51 يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِ وَتَظُنُّونَ إِنْ لَسَيُنْثِثُكُمْ إِلَّا قَلِيلًا 52 التفسير حتمية البعث و يوم الحساب الآيات السابقة تحدت عن التوحيد و حاربت الشرك، أمّا الآيات التي نبحثها الآن فتتحدث عن المعاد والذي يعتبر مكملًا للتوحيد. لقد قلنا سابقًا: إن أهم العقائد الإسلامية تتمثل في الاعتقاد بالمبدأ والمعاد، والإعتقاد بهذين الأصلين يربطان الإنسان عملياً وأخلاقياً، و يصدانه عن الذنوب و يدعوانه لأداء مسؤولياته و يرشدانه إلى طريق التكامل. الآيات التي نحن بصدها أجابت على ثلاثة أسئلة - أو شكوك - يثيرها